obeikandl.com

ملحق

قالوا عن القرآن الكريم

obeikandl.com

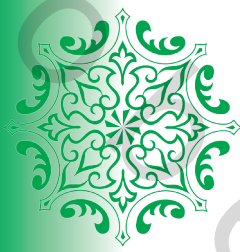

ملحق

لم يمتدَّ أثر كتابٍ سماويٍّ إلى هذا المدى الذي نشهده ونحياه في أثر القرآن العظيم، هذا الأثر الذي لم يقتصر على حياة من سبق، ولا على حياة المعاصرين اليوم، وإنما امتدَّ وتسامق لينشرَ العَبَقَ في حياة أناسٍ لم يكن لهم بلغته دراية، ولا في آياته تمحيصٌ وقراءة، ومع ذلك؛ كان فيه البلاغ للمخاطبين به، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (١).

لقد تأثَّر أفراد من الغرب والشرق الكافر بهذا الكتاب العظيم، ليتجاوزوا بذلك حاجز اللغة والتاريخ والمكان، وليقولوها مُدَوِّيَةً: هذا القرآن العظيم هو رسالةُ السماء، مصداقًا لقول الحق تبارك وتعالى في كتابه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

سنقرأ فيما يأتي بعضًا من أقوال القوم الذين بُهروا فأسلموا، ومنهم من توقف

---

(١) الأنعام: ١٩.

(٢) البقرة: ١٤٦.

متشبثًا بدينه قد ألجمه القرآن ولكن لم يُسلم، ومنهم من عرف الحق وجحده، ومنهم من أبى إلا الاعتراف وإن لم يُسلم، هيَ لمحاتٌ من تأثير القرآن في حياتهم بأقلامهم وبألسنتهم، تشهد بأنه الكتاب الحق من الله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ (١)، ولتكون رسالة لأهل القرآن عَلَّهُمْ أن يتدبروه ويعملوا به!

(١) الشعراء: ١٩٢-١٩٣.

obeikandl.com

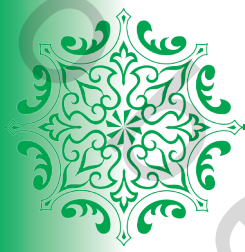

قالوا عن القرآن الكريم

١. «لقد قمتُ بدراسة القرآن الكريم، وذلك دون أي فكر مسبق وبموضوعية تامة، باحثًا عن درجة اتفاق نص القرآن الكريم مع معطيات العلم الحديث؛ فأدركت أنه لا يحتوي على أيَّةِ مَقولةٍ قابلة للنقد من وجهة نظر العلم في العصر الحديث...»[١].

٢. (١) «يرتبط هذا النبي ﷺ بإعجازٍ خالدٍ بما يخبرنا به المسيح عليه السلام في قوله عنه: «ويخبركم بأمور آتية»، هذا الإعجاز هو القرآن الكريم معجزة الرَّسول الباقية ما بقي الزَّمان، فهو يسبق العلم الحديث في كلِّ مناحيه: من طب، وفلك، وجغرافيا، وجيولوجيا، وقانون، واجتماع، وتاريخ، وفي أيامنا هذه؛ استطاع العلم أن يرى ما سبق إليه القرآن بالبيان والتعريف...».

---

(١) العالم الفرنسي موريس بوكاي ،طبيب فرنسي ، رئيس قسم الجراحة في جامعة باريس ، اعتنق الإسلام عام١٩٨٢م.

Qeikandlcom

(٢) «للمسلم أن يعتزَّ بقرآنه، فهو كالماء؛ فيه حياة لكل من نهل منه»[١].

٣. «... إن القرآن ليس معجزة بمحتواه وتعليمه فقط، إنه أيضًا تحفة أدبية رائعة؛ تسمو على جميع ما أقرَّته الإنسانية وبجَّلته من التحف، إن الخليفة المقبلَ عمرَ بن الخطاب ﷺ المُعَارِضَ الفظَّ في البداية للدين الجديد؛ قد غدا من أشد المتحمسين لنصرة الدين عقب سماعه لمقطعٍ من القرآن، وسيأتي الحديث فيما بعد عن مقدار الافتتان بالنص القرآني بعد أن رتَّله المؤمنون»[٢].

٤. «.. عندما أكملت القرآن الكريم غمرني شعور بأن هذا هو الحق الذي

---

(١) إبراهيم خليل أحمد ، قس مبشر من مواليد الاسكندرية عام ١٩١٩، يحمل شهادات عالية في علم اللاهوت من كلية اللاهوت المصرية، ومن جامعة برنستون الأمريكية، عمل أستاذا بكلية اللاهوت بأسيوط، كما أُرسل عام ١٩٥٤ إلى أسوان سكرتيرًا عامًا للإرسالية الألمانية السويسرية، وكانت مهمته الحقيقية التنصير والعمل ضد الإسلام، لكن تعمقه في دراسة الإسلام قاده إلى الإيمان بهذا الدين، وأشهر إسلامه رسميًا عام ١٩٥٩، كتب العديد من المؤلفات، أبرزها ولاريب: (محمد في التوراة والإنجيل والقرآن)، (المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي)، و(تاريخ بني إسرائيل).

(٢) بلاشير،ولد بالقرب من باريس، وتلقى دروسه الثانوية في الدار البيضاء، وتخرج بالعربية في كلية الآداب بالجزائر (١٩٢٢)، وعين أستاذا لها في معهد مولاي يوسف بالرباط، ثم انتدب مديرًا لمعهد الدراسات المغربية العليا بالرباط (١٩٢٤ - ١٩٣٥)، ثم استدعته مدرسة اللغات الشرقية بباريس أستاذًا لكرسيِّ الأدب العربي (١٩٣٥ - ١٩٥١)، ونال الدكتوراه (١٩٣٦)، وعين أستاذا محاضراً في السوربون (١٩٣٨)، ومشرفاً على مجلة (المعرفة) التي ظهرت في باريس باللغتين العربية والفرنسية، ومن آثاره: دراسات عديدة عن تاريخ الأدب العربي في أشهر المجلات الاستشراقية، وكتاب (تاريخ الأدب العربي - باريس ١٩٥٢)، وترجمة جديدة للقرآن الكريم في ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٤٧ - ١٩٥٢)، وغيرها.

obeikandl.com

يشتمل على الإجابات الشافية حول مسائل الخلق وغيرها، فهو يقدم لنا الأحداث بطريقة منطقية نجدها متناقضة مع بعضها في غيره من الكتب الدينية، أما القرآن الكريم فيتحدث عنها في نسق رائع وأسلوب قاطع لا يدع مجالا للشك بأن هذه هي الحقيقة وأن هذا الكلام هو من عند الله لا محالة»[١].

٥. «... ابتعت نسخة من ترجمة سافاري (Sa:ary) الفرنسية لمعاني القرآن الكريم وهي أغلى ما أملك، فقد لقيت في مطالعتها أعظم متعة، وابتهجت بها كثيرًا حتى غدوتُ وكأن شعاع الحقيقة الخالد قد أشرق عليَّ بنوره المبارك»[٢].

٦. «إن الأسلوب القرآني مختلف عن غيره، ولا يقبل المقارنة بأسلوب آخر، ولا يمكن أن يُقلَّد، وهذا هو أساس إعجاز القرآن، فمن بين جميع المعجزات كان القرآن المعجزة الكبرى»[٣].

---

(١) ديبورا بوتر... ولدت عام ١٩٥٤، بمدينة ترافيرز، في ولاية متشيغان الأمريكية، وتخرجت من فرع الصحافة بجامعة متشيغان، اعتنقت الإسلام عام ١٩٨٠ بعد زواجها من أحد الدعاة الإسلاميين العاملين في أمريكا، بعد اقتناع عميق بأنه ليس ثمة من دين غير الإسلام يمكن أن يستجيب لمطالب الإنسان ذكرًا كان أم أنثى.

(٢) وليم بيرشل بشير بيكارد ، إنكليزي، تخرج من كانتر بيري، مؤلف وكاتب مشهور، ومن بين مؤلفاته الأدبية بالإنكليزية (مغامرات القاسم) و(عالم جديد)، شارك في الحرب العالمية الأولى وأسر. عمل فترة من الوقت في أوغندا. أعلن إسلامه عام ١٩٢٢م.

(٣) د. فيليب حتَّى ، ولد عام ١٨٨٦م ، لبناني الأصل، أمريكي الجنسية، تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت (١٩٠٨م)، ونال الدكتوراه من جامعة كولومبيا (١٩١٥م)، وعين معيدًا في قسمها الشرقي (١٩١٥-١٩١٩)، وأستاذًا للتاريخ العربي في الجامعة الأمريكية ببيروت (١٩١٩-١٩٢٥)، وأستاذًا مساعدًا للآداب السامية في جامعة برنستون (١٩٢٦-١٩٢٩م)، وأستاذًا، ثم أستاذ كرسي، ثم رئيسًا لقسم اللغات والآداب الشرقية (١٩٢٩-١٩٥٤م)، وحين أحيل على التقاعد؛ انتُخب عضوًا في جمعيات ومجامع عديدة.

obeikandl.com

٧. «... تناولتُ نسخةً مِنْ ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية؛ لأنني عرفت أن هذا هو الكتاب المقدس عند المسلمين، وشرعت في قراءته وتدبُّر معانيه، فاستقطب جُلَّ اهتمامي، وكم كانت دهشتي عظيمة حين وجدت الإجابة المقنعة عن سؤالي المحيّر: (الهدف من الخلق) في الصفحات الأولى من القرآن الكريم... لقد قرأت الآيات (٣٠-٣٩) من سورة البقرة... وهي آيات توضح الحقيقة بجلاء لكل دارس منصف، إنها تخبرنا عن قصة الخلق بكل وضوح وجلاء وبطريقة مقنعة..»[١].

٨. «سيكون القرآن حافزًا للجهاد يردده المؤمنون كما يردد غيرهم أناشيد الحرب، محرضًا على القتال جامعًا لشؤونه، محركًا لفاتري الهمم، فاضحًا للمخلَّفين مُخْزِيًا للمنافقين، واعدًا الشهداء جنَّات عدن»[٢].

٩. «أتى محمد ﷺ بالقرآن دليلاً على صدق رسالته، وهو لا يزال إلى يومنا هذا سرًّا من الأسرار التي تعذر فك طلاسمها، ولن يَسْبِرَ غَوْرَ هذا السر المكنون إلا من يصدق بأنه منزل من الله...»[٣].

(١) عامر علي داود ، ينحدر من أسرة هندية برهمية، تنصرت على أيدي المنصرين الذين قاموا مع طلائع الاستعمار، كان كثير القراءة للكتب الدينية، ولما أتيح له أن يطلع على القرآن الكريم كان الجواب هو انتماؤه للإسلام، وإسلامه.

(٢) إميل درمنغم ، مستشرق فرنسي، عمل مديرًا لمكتبة الجزائر، من آثاره: (حياة محمد) (باريس ١٩٢٩) وهو من أدق ما صنَّفه مستشرق عن النبي n، و(محمد والسنة الإسلامية) (باريس ١٩٥٥م)، ونشر عددًا من الأبحاث في المجلات الشهيرة مثل: (المجلة الأفريقية)، و(حوليات معهد الدراسات الشرقية)، و(نشرة الدراسات العربية).

(٣) الكونت هنري دي كاستري ، مقدم في الجيش الفرنسي، قضى في الشمال الأفريقي ردحًا من الزمن. من آثاره: (مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب) (١٩٥٠)، (الأشراف السعديون) (١٩٢١)، (رحلة هولندي إلى المغرب) (١٩٢٦)، وغيرها.

١٠. (١) «إن معجزة الأنبياء الذين سبقوا محمدًا ﷺ كانت في الواقع معجزات وقتية، وكانت بالتالي معرضةً للنسيان السريع، بينما نستطيع أن نسمي معجزة الآيات القرآنية (المعجزة الخالدة)، وذلك أن تأثيرها دائمٌ ومفعولها مستمر، ومن اليسير على المؤمن في كل زمان ومكان أن يرى هذه المعجزة بمجرد التلاوة في كتاب الله، وفي هذه المعجزة نجد التعليل الشافي للانتشار الهائل الذي أحرزه الإسلام، ذلك الانتشار الذي لا يدرك سببه الأوروبيون لأنهم يجهلون القرآن، أو لأنهم لا يعرفونه إلا من خلال ترجمات لا تنبض بالحياة فضلا عن أن تكون دقيقة»[١].

١١. «.. لقد ظل [القرآن] أربعة عشر قرنًا من الزمان محفوظًا في ذاكرة [المسلمين] يستثير خيالهم، ويشكل أخلاقهم، ويشحذ قرائح مئات الملايين من الرجال، والقرآن يبعث في النفوس أسهل العقائد، وأقلها غموضًا، وأبعَدَهَا عن التقيد بالمراسم والطقوس، وأكثرها تحررًا من الوثنية والكهنوتية، وقد كان له أكبر الفضل في رفع المستوى الأخلاقي والثقافي للمسلمين، وهو الذي أقام فيهم قواعد النظام الاجتماعي والوحدة الاجتماعية، وحرَّضهم على اتباع القواعد الصحية، وحرَّر عقولهم من كثير من الخرافات والأوهام، ومن الظلم والقسوة، وحسَّن أحوال الأرِقَّاء، وبعث في نفوس الأذلاء الكرامة والعزة، وأوجد بين المسلمين

(١) ايتين دينيه ، مفكر فرنسي، تعلم في فرنسا، وقصد الجزائر، فكان يقضي في بلدة بوسعادة نصف السنة من كل عام، وأشهر إسلامه وتسمى بناصر الدين (١٩٢٧)، وحج إلى بيت الله الحرام (١٩٢٨)، ومن آثاره: صنف بمعاونة سليمان بن إبراهيم (محمد في السيرة النبوية)، وله بالفرنسية (حياة العرب)، و(حياة الصحراء)، و(أشعة خاصة بنور الإسلام)، و(الشرق في نظر الغرب)، و(الحج إلى بيت الله الحرام).

درجة من الاعتدال والبعد عن الشهوات لم يوجد لها نظير في أية بقعة من بقاع العالم يسكنها الرجل الأبيض...»[1].

١٢. (١) «... لما كانت روعة القرآن في أسلوبه فقد [أُنْزِلَ] لِيُقْرَأَ ويُتلى بصوت عال، ولا تستطيع أَيَّةُ ترجمةٍ أن تعبر عن فروقه الدقيقة المشبَعَة بالحساسية الشرقية، إذ يجب أن تقرأه بلغته التي كُتب بها لتتمكن من تذوق جماله وقوته وسمو صياغته، ويخلق نثره الموسيقي المسجوع سحرًا مؤثرًا في النفس، حيث تزخر الأفكار قوة، وتتوهج الصور نضارة، فلا يستطيع أحد أن ينكر أن سلطانه السحري وسموه الروحي يسهمان في إشعارنا بأن محمدًا ﷺ كان ملهمًا بجلال الله وعظمته».

(٢) «إن القرآن يجد الحلول لجميع القضايا، ويربط ما بين القانون الديني والقانون الأخلاقي، ويسعى إلى خلق النظام، والوحدة الاجتماعية، وإلى تخفيف البؤس والقسوة والخرافات، إنه يسعى للأخذ بيد المستضعفين، ويوصي بالبر، ويأمر بالرحمة... وفي مادة التشريع وَضَعَ قواعدَ لأدق التفاصيل للتعاون اليومي، ونظَّمَ العقود والمواريث، وفي ميدان الأسرة حدد سلوك كل فرد تجاه معاملة الأطفال والأرِقَّاء والحيوانات والصحة والملبس، إلخ...».

(٣) «.. حقًا، لقد ظلت شريعة القرآن راسخة على أنها المبدأ الأساسي لحياة المسلم، ولم يتعرض ما جاء في القرآن من أخلاق ونظام لأية تغييرات أو

(١) ول ديورانت، مؤلف أمريكي معاصر، يعد كتابه (قصة الحضارة) ذو الثلاثين مجلدًا، واحدًا من أشهر الكتب التي تؤرخ للحضارة البشرية عبر مساراتها المعقدة المتشابكة، عكف على تأليفه السنين الطوال، وأصدر جزأه الأول عام ١٩٣٥، ثم تلته بقية الأجزاء، ومن كتبه المعروفة كذلك (قصة الفلسفة).

تبديلات»[1].

١٣. «إن القرآن الكريم مع أنه أُنزل على رجلٍ عربيٍّ أُمِّيٍّ نشأ في أمَّةٍ أمية، فقد جاء بقوانين لا يمكن أن يتعلمها الإنسان إلا في أرقى الجامعات، كما نجد في القرآن حقائق علمية لم يعرفها العالم إلا بعد قرون طويلة»[2].

١٤. «في تلك الفترة من حياتي بدا لي وكأنني فعلت كل شيء، وحققت لنفسي النجاح والشهرة والمال والنساء... كل شيء، ولكن كنت مثل القرد أقفز من شجرة إلى أخرى ولم أكن قانعًا أبدًا، ولكن كانت قراءة القرآن بمثابة توكيد لكل شيء بداخلي كنتُ أراه حقًا، وكان الوضع مثل مواجهة بشخصيتي الحقيقية»[3].

١٥. (١) «... لقد كان محمدٌ ﷺ أُمِّيًا لا يقرأ ولا يكتب، فإذا بهذا الأمِّيِّ يُهدي إلى الإنسانية أبلغَ أثر مكتوبٍ حلمت به الإنسانية منذ كانت، ذاك هو القرآن الكريم، الذي أنزله الله على رسوله هدى للمتقين...».

(٢) «... الإسلام ليس بحاجة إلى قلمنا، مهما بلغ قلمنا من البلاغة، ولكن

---

(١) جاك ريسلر، باحث فرنسي معاصر، وأستاذ بالمعهد الإسلامي بباريس.

(٢) بوجينا غيانة ستشيجفسكا، باحثة بولونية معاصرة، درست الإسلام في الأزهر على يد أساتذة ومشرفين أخصائيين زهاء خمس سنوات (١٩٦١-١٩٦٥)، تمكنت خلالها من تعلم اللغة العربية كذلك، وكانت قد أنهت دراساتها العليا في كلية الحقوق، وفي معهد اللغات الشرقية في بولونيا.

(٣) كات ستيفنز، المغني البريطاني – نمساوي الأصل – المشهور، بيع من أسطواناته ما يقدر بالمليون في الستينات وأوائل السبعينات، اعتنق الإسلام عام ١٩٧٦ بعد أن تعرف على القرآن الكريم بواسطة شقيقه، يقضي الآن معظم وقته في المسجد ويلعب دورًا فعالاً في شؤون الجالية الإسلامية في لندن.

قلمنا بحاجة إلى الإسلام، وإلى ما ينطوي عليه من ثروة روحية وأخلاقية، إلى قرآنه الرائع الذي بوسعنا أن نتعلم منه الكثير»[١].

١٦. (١) «يرجع مَيلي إلى الإسلام... حينما شرعت في مطالعة القرآن الكريم للمرة الأولى... فولعت به ولعًا شديدًا... وكنت أطرب لتلاوة آياته».

(٢) «إن معجزة القرآن الكريم أكثر بروزًا في عصرنا الحالي - عصر النور والعلم - مما كانت عليه في الأزمنة التي سادها الجهل والخمول...»[٢].

١٧. «... إن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي يحفظه عن ظهر قلب ألوف مؤلفة من البشر في مختلف بقاع الأرض، بينما نجد أن الكتب المقدسة الأخرى محفوظة بالخط المطبوع فقط، ومن هنا لو حدث لسبب أو لآخر أن اختفت الكتب المطبوعة؛ يظل القرآن هو كتاب الله الوحيد المحفوظ في الصدور، وهكذا يحق لنا أن نتباهى بأنه ظل في مأمن من التحريف لم ينقص منه حرف واحد، ولم يزد فيه حرف واحد منذ أن نزل به الوحي على رسول الله ﷺ، فليست هناك أية تناقضات ولا أخطاء من أي نوع في القرآن الكريم، هذا في الوقت الذي تعاني فيه

(١) نصري سلهب ، مسيحي من لبنان ، تميز بنظرته الموضوعية وتحريه للحقيقة المجردة تجاه الإسلام..

(٢) د. أحمد نسيم سوسه ، باحث مهندس من العراق، وعضو في المجمع العلمي العراقي، وواحد من أبرز المختصين بتاريخ الري في العراق، كان يهوديًا فاعتنق الإسلام متأثرًا بالقرآن الكريم، توفي قبل سنوات قلائل، ترك الكثير من الدراسات في مختلف المجالات وخاصة في تاريخ الريّ، وفنَّد في عدد منها ادعاءات الصهيونية العالمية من الناحية التاريخية، ومن مؤلفاته الشهيرة: (مفصل العرب واليهود في التاريخ)، و(في طريقي إلى الإسلام) الذي تحدث فيه عن سيرة حياته.

الكتب السماوية الأخرى في نسخها الحالية من الكثير من التغيير والتبديل، وهذا سبب آخر جعلني أؤمن بالإسلام»[1].

١٨. «إن هذا الكتاب، الذي يتلى كل يوم في طول العالم الإسلامي وعرضه، لا يوقع في نفس المؤمن أي حسٍّ بالملل، بل على العكس؛ عن طريق التلاوة المكررة يحبب نفسه إلى المؤمنين أكثر فأكثر؛ يومًا بعد يوم. إنه يوقع في نفس من يتلوه أو يصغي إليه حسًّا عميقًا من المهابة والخشية، وفي إمكان المرء أن يستظهره في غير عسر، حتى إننا لنجد اليوم - على الرغم من انحسار موجة الإيمان - آلافًا من القادرين على ترديده عن ظهر قلب»[2].

١٩. «.. لقد عرفت الآن بصورة لا تقبل الجدل؛ أن الكتاب الذي كنت ممسكًا به في يدي كان كتابًا موحىً به من الله، فبالرغم من أنه وُضع بين يدي الإنسان منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنًا؛ فإنه توقع بوضوح شيئًا لم يكن بالإمكان أن يصبح حقيقة إلا في هذا العصر المعقد الآلي... لقد عرفت أن هذا القرآن لم يكن مجرد حكمة إنسانية من إنسان عاش في الماضي البعيد في جزيرة العرب النائية، فمهما كان هذا الإنسان على مثل هذا القدر من الحكمة فإنه لم يكن يستطيع وحده أن يتنبأ بالعذاب

(١) بشير أحمد شاد ، ولد عام ١٩٢٨؛ لأسرة نصرانية هندية بقرية ديان جالو الهندية، كان أبوه منصرا نصرانيًا ولذا حرص على تنشئة ابنه على ذات الطريق، فأكمل دراسته وبدأ يعمل منصرا في لاهور، لكنه مثل كثيرين غيره؛ ما لبث أن فقد قناعاته - كلية - بالنصرانية، وانتهى به الأمر بعد عشرين سنة من البحث والمعاناة إلى إعلان إسلامه.

(٢) لورا فيشيا فاغليري ، باحثة إيطالية معاصرة، انصرفت إلى التاريخ الإسلامي قديماً وحديثًا، وإلى فقه العربية وآدابها.

الذي يتميز به هذا القرن العشرون، لقد كان يهمس لي صوت من القرآن أعظم من صوت محمد ﷺ»[١].

٢٠. «إن القرآن – كلامَ الله – يشد فؤاد المسلم، وتزداد روعته حين يُتلى عليه بصوت مسموع، ولكنه لا يفهم هذه الروعة كما لم يفهمها زملاؤه الذين سبقوه إلى الاعتراف ببلاغة القرآن، واعتمادًا على أثره البليغ في قلوب قُرّائه وسامعيه، ثم يقفون عند تقرير هذه البلاغة بشهادة السماع»[٢].

٢١. «إن أثر القرآن في كل هذا التقدم [الحضاري الإسلامي] لا ينكر، فالقرآن هو الذي دفع العرب إلى فتح العالم، ومكَّنهم من إنشاء إمبراطورية فاقت إمبراطورية الإسكندر الكبير، والإمبراطورية الرومانية: سَعةً وقوةً وعمرانًا وحضارةً...»[٣].

---

(١) ليوبولد فايس ، مفكر، وصحفي نمساوي، أشهر إسلامه، وتسمى بمحمد أسد، وحكى في كتابه القيم (الطريق إلى مكة) تفاصيل رحلته إلى الإسلام، ومن آثاره: ترجم صحيح البخاري بتعليق وفهرس، وألف (أصول الفقه الإسلامي)، و(الطريق إلى مكة)، و(منهاج الإسلام في الحكم)، و(الإسلام على مفترق الطرق).

(٢) الدكتور سدني فيشر ، أستاذ التاريخ في جامعة أوهايو الأمريكية، وصاحب الدراسات المتعددة في شؤون البلاد الشرقية التي يدين الأكثرون من أبنائها بالإسلام. مؤلف كتاب (الشرق الأوسط في العصر الإسلامي) والذي يناقش فيه العوامل الفعالة التي يرجع إليها تطور الشعوب والحوادث في هذه البلاد وأولها الإسلام.

(٣) الليدي إيفلين كوبولد ، نبيلة إنكليزية، اعتنقت الإسلام وزارت الحجاز، وحجت إلى بيت الله، وكتبت مذكراتها عن رحلتها تلك في كتاب لها بعنوان: (الحج إلى مكة) (لندن ١٩٣٤) والذي ترجم إلى العربية بعنوان (البحث عن الله).

obeikandl.com

٢٢. «.. لن أستطيع مهما حاولت؛ أن أصف الأثر الذي تركه القرآن في قلبي، فلم أكد أنتهي من قراءة السورة الثالثة من القرآن حتى وجدتني ساجدة لخالق هذا الكون، فكانت هذه أول صلاة لي في الإسلام»[١].

(١) عائشة برجت هوني ، نشأت في أسرة إنكليزية مسيحية، وشغفت بالفلسفة، ثم سافرت إلى كندا لإكمال دراستها، وهناك في الجامعة أتيح لها أن تتعرف على الإسلام، وأن تسلم وتؤمن بالله، وقد عملت مُدرسة في مدرسة عليا في نيجيريا.

obeikandl.com

obeikandl.com

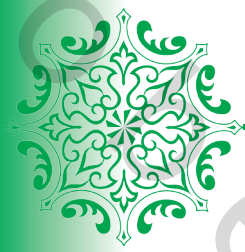

قائمة المراجع

١. الإتقان في علوم القرآن.

٢. أخلاق حملة القرآن للآجري.

٣. أساس البلاغة.

٤. الأسماء والصفات للبيهقي.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة.

٦. الاعتصام – الشاطبي.

٧. الأمثال في القرآن/ لابن القيم.

٨. بحث الواجب الدعوي على حملة القرآن.

٩. البداية والنهاية.

١٠. البرهان في علوم القرآن.

١١. البكاء عند قراءة القرآن – عبدالله اللحيدان.

١٢. تاج العروس.

١٣. تاريخ الإسلام للإمام الذهبي.

Qeikanar.com

١٤. تاريخ دمشق.
١٥. التبيان في آداب حملة القرآن.
١٦. التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار/ لابن رجب الحنبلي.
١٧. تدبر القرآن – سعيد عبد العظيم.
١٨. تدبر القرآن – سلمان السنيدي.
١٩. ترجمة الأئمة الأربعة.
٢٠. تفسير الخازن.
٢١. تفسير الطبري.
٢٢. تفسير القرآن العظيم – ابن كثير.
٢٣. تفسير القرطبي.
٢٤. التفسير الميسر.
٢٥. تهذيب الكمال.
٢٦. التوسل.
٢٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – أبو نعيم الأصبهاني.
٢٨. رسائل خدمة جوالك – بإشراف د.أسماء الرويشد.
٢٩. رهبان الليل – سيد العفاني.
٣٠. زاد المعاد.
٣١. سير أعلام النبلاء – الزركلي.

obeikandl.com

٣٢. السيرة النبوية – ابن هشام.

٣٣. شرح مقدمة التفسير.

٣٤. شعب الإيمان – البيهقيّ.

٣٥. صحيح البخاريّ.

٣٦. صحيح مسلم.

٣٧. صفة الصفوة – ابن الجوزيّ.

٣٨. صفقات رابحة – خالد أبو شادي.

٣٩. صفقات رابحة، خالد أبو شادي.

٤٠. الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة/ ابن القيم.

٤١. صيد الخاطر – ابن الجوزيّ.

٤٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاريّ.

٤٣. الفوائد/ ابن القيم.

٤٤. في ظلال القرآن.

٤٥. قالوا عن الإسلام – د.عماد الدين خليل.

٤٦. القرآن الكريم.

٤٧. كتاب التوابين – ابن قدامة.

٤٨. كتب العلامة محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤٩. مجموع فتاوى ابن تيمية.

obeikandl.com

٥٠. مختصر قيام الليل – محمد بن نصر المروزي.

٥١. مدارج السالكين – ابن القيم.

٥٢. مسند أحمد بن حنبل.

٥٣. مشاركات العديد من الإخوة والأخوات في قسم (قصص تحكي تجارب أهل القرآن في تدبر آياته) وقسم (قصص تحكي تأملات ومواقف مع آيات القرآن) من خلال البريد ورسائل الجوال.

٥٤. مشروع الحياة من جديد – د.أسماء الرويشد.

٥٥. مصنف ابن أبي شيبة .

٥٦. المعجم الكبير.

٥٧. مفتاح دار السعادة.

٥٨. الموطأ برواية يحيى الليثي.

٥٩. نظم الدرر للبقاعي.

٦٠. النكت والعيون للماوردي.

٦١. هكذا علمتني الحياة – عليّ بن عبد الخالق القرنيّ.

٦٢. هكذا علمتني الحياة – مصطفى السباعي.

٦٣. وقفات في حياة الشيخ ابن عثيمين – إحسان العتيبي.

obeikandi.com